لنفسك يا هذا قبل الهلاك واصلح نفسك من قبل ان يعسر العلاج وانهض على
فرس التوفيق والسعادة عسى الله ان يرزقك من فضل الشهادة ولا تبعد عن
هذا الثواب بسبب من الاسباب فذو الحزم المشمر من جند العزم المشمر يرد والراي
المصيب من كان له في الجهاد نصيب ومن اخلد الى الكسل وغره طول الامل زلت
منه القدم وندم حيث لا ينفع الندم وقرع السن على ما فرط وفات اذ شهر الشهداء
في اعلى الغرفات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل

الباب الثاني في فضل الجهاد في سبيل الله تعالى والمجاهدين ويشتمل على فصول

قال الله تعالى ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نوتيه اجرا عظيما
وقال تعالى لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله
باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا
وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة
ورحمة وكان الله غفورا رحيما وقال تعالى الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل
الله [باموالهم وانفسهم] اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات
لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم وقال تعالى ان الله اشترى
من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون
وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا ان
تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم وقال تعالى انما المومنون الذين امنوا بالله
ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تومنون
بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم
تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات

عدن

عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المومنين يا ايها
الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال
الحواريون نحن انصار الله فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين
امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين والايات في هذا الباب كثيرة واعلم ان فضائل
الجهاد في سبيل الله لا تنحصر وها انا اذكر منها ما يسره الله تعالى فصلا فصلا
والله المستعان

فصل في ان الجهاد في سبيل الله افضل الاعمال بعد الايمان والصلاة المكتوبة وبر الوالدين

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصلاة [الاعمال]
افضل قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال ثم بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في
سبيل الله رواه البخاري ومسلم وغيرهما وقد جاء ان الجهاد افضل بعد الصلاة
المكتوبة تقدم حديث ابي قتادة رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر الجهاد ولم يفضل عليه شيئا الا المكتوبة رواه ابو داود وروى ابن المبارك
في كتاب الجهاد باسناد حسن عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفس محمد بيده ما شحب [اي تغير] وجه ولا اغبرت قدم في عمل يبتغى به درجات الجنة
بعد الصلاة المفروضة كجهاد في سبيل الله الحديث وياتي بتمامه ان شاء الله
وروى البيهقي في الشعب ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يرى الجهاد في سبيل الله
افضل الاعمال بعد الصلاة

فصل في ان الجهاد في سبيل الله عز وجل افضل الاعمال بعد الايمان بالله تعالى

ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان
بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور وهذا
الحديث ينبغي حمله على من ليس له والد او من اذن له والداه او على الجهاد الذي
هو فرض عين فانه مقدم على بر الوالدين والله اعلم وعن ماعز رضي الله عنه عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)